[61] أثرتها، وقلعتها أركن من طمأنينتها (1) حكم بالفاقة على مكثرها، واعين بالراحة من رغب عنها، من راقه رواؤها (2) أعقبت ناظريه كمها (3) ومن استشعر شعفها ملات قلبه أشجانا، لهن رقص على سويداء قلبه كرقيص الزبدة على أعراض المدرجة (4) هم يحزنه، وهم يشغله (5) كذلك حتى يؤخذ بكظمه، ويقطع أبهراه، ويلقى هاما للقضاء، طريحا هينا على ا مداه (6) وعلى الابرار ملقاه (7) وإنما ينظر المؤمن إلى الدنيا بعين الاعتبار ويقتات منها ببطن الاضطرار، ويسمع فيها باذن النفث (8).

_____ (1) الحطام - كغراب -: ما تكسر من يبس النبات. والكباب - كغراب -: الكثير من الابل والغنم والتراب والطين اللازب وأمثالها. والبلغة: الكفاف. والاثرة - كقصبة -: الاختيار واختصاص المرء بالشئ دون غيره. والقلعة: الرحلة. (2) في بعض نسخ المصدر " من راقه زبرجها " وفى بعضها " من فاقه رواها ". وراقه الشى: أعجبه، والرواء - بضم الراء -: حسن المنظر، والزبرج: الزينة وكل شئ حسن والذهب. (3) الكمه. - محركة -: العمى. (4) في بعض النسخ " من استشعف برواها " والشعف - محركة -: الولوع وشدة التعلق وغلبة الحب. وفى بعض نسخ الحديث والنهج " ومن استشعر الشعف بها ". والاشجان: الاحزان، والرقص الغليان والاضطراب، واستعار عليه السلام لفظ الرقص لتعاقب الاحزان والهموم واضطرابهما في قلبه. والزبدة ما يستخرج من اللبن بالمخض. (5) في بعض نسخ المصدر " هم يعمره وهم يسفره ". (6) الكظم - بالضم والتحريك -: مخرج النفس. والابهران: العرقان اللذان يخرجان من القلب. والهامة: الجثة. والمدى: الغاية والمنتهى. وفى النهج " هينا على ا فناؤه وعلى الاخوان القاؤه " أي طرحه في قبره. (7) الملقى: الموضع. (8) " يقتات " في بعض النسخ " بقبات " وهو تصحيف من النساخ. وفى النهج " ويسمع فيها باذن المقت والابغاض ". ولعله هو الصحيح.

_____